نظرات
في تاريخ الإسلام

للعلامة دوزي مترجمة بقلم الأستاذ كامل كيلاني

« وأشترط على نفسي أن لا أتعرض لذكر ما أعتمده ، فيما أجده مخالفاً لما أعتقده ، فان التقرير غير الرد ، والتفسير غير النقد ! »

« فخر الدين الرازي »

تمهيد

هذه فصول مختارة من كتاب العلامة المستشرق « دوزي » آثرنا نقلها إلى العربية لتبيان وجهة تفكير عالم أوروبي كبير ، وهي — وإن خالفت آراءنا أحياناً — جديرة أن تقرأ بعناية فائقة ، فليس كل ما نرضاه من الآراء خليقاً بالطرح والاهمال .

واذا كان العلامة « فخر الدين الرازي » يقول في مقدمته لشرح « الاشارات » لابن سينا « إن التقرير غير الرد والتفسير غير النقد » فما أجدرنا أن نقول بدورنا « والترجمة أيضاً غير النقد »

لهذا اقتصرنا على نقل آراء ذلك المستشرق بلا مناقشة أو تعليق [1] وإلى القارىء الكريم ترجمة كلامه .

بعد وفاة النبي

مات النبي ولم يترك ولداً له ، أو يعين خليفة يخلفه ، فكانت الساعة غاية في الحرج ، وأصبح كيان الاسلام نفسه مهدداً نهب الحوادث والظروف ، وقد انتشر خبر وفاته

---

(١) نشرنا شيئاً من هذا الكتاب في إحدى المجلات ثم حال دون اتمامه انتقاد وجهه إلى صاحب المجلة أحد المسيحيين المتعصبين !

بسرعة لا مثيل لها ، وكان له وقع شديد على أصدقائه المخلصين، وكأنما أصابتهم صاعقة حين بلغهم هذا النبأ المروع ، وكان الناس قسمين ، قسما يحسبه خالداً لا يموت، وقسما لا يتوقع موته بهذه السرعة ، بل يؤمل له حياة طويلة وعمراً مديداً ، وكان « عمر » — على الخصوص — ممن يؤمل هذا المؤمل .

وبعد أن مات النبي وأسلم آخر أنفاسه بزمن يسير ، دخل « عمر » مخدع « عائشة » ورفع الغطاء الذى كانت جثة النبى مسجاة به وتأمل محيا سيده ملياً — وهو فى نومته الأبدية — فرأى كل شيء هادئاً ، ونظر إلى ما حوله فرأى سكوناً طبيعياً ، فلم يعد يصدق ذلك النبأ المروع ، وصاح — :

« كلا لم يمت النبي بل هو فى غيبوبة ! »

وكان « المغيرة » حاضراً فحاول عبثاً أن يرشده إلى خطئه، فقد صرخ فيه عمر —

« كلا ، بل تكذب ، إن رسول الله لم يمت ،ولكن خبث طويتك وفساد نفسك الشريرة قد أدخلا فى روعك هذا الوهم الخاطىء ، ولن يموت النبي قبل أن يقضى على المنافقين ، ويبيد أهل الشرك : »

ثم ذهب « عمر » من توه إلى المسجد فصاح فيمن تجمهر من الناس — :

«لقد زعم الزاعمون ، وأرجف المرجفون أن محمداً قد مات، وبئس ما يتقولون ألا إن محمداً لم يمت : وإنما ذهب للقاء ربه كما فعل موسى إذ غاب عن قومه أربعين يوما ثم رجع إلى أصحابه بعد أن يئسوا من عودته ، ووالله ليعودن النبي كذلك ، ثم ليعاقبن كل من اجترأ على هذا القول ! »

ولم يكد يسمع الحاضرون قوله حتى أمنوا عليه ، ولا غرو فى ذلك فقد كانوا — إلى زمن يسير جدا — يرون محمدا فى نفس المكان الذى يخطبهم فيه « عمر » ، فلم يكن أحب اليهم من تصديق ما يقوله « عمر »

وجاء « أبو بكر » فى هذه اللحظة فاخترق المسجد ، وأصغى هنيهة قصيرة الى كلام « عمر » المتأجج عاطفة وحماسة ، ثم أسرع إلى مخدع « عائشة » ووقف أمام جثة النبي أيضا فرفع الغطاء عنها وقبل وجه صاحبه - وهو مستغرق فى نومته الأبدية — ثم صاح — : « طبت حيا وميتا ! » ورفع رأس النبى بتؤدة وأناة ، وتأمل أسارير ذلك الوجه الذى طالما تملى به من قبل ، ثم قال — :

« نعم لقد مت، فوا أسفا عليك أيا الصديق المحبوب، بأبي أنت وأمي: فقد قاسيت من غمرات الحمام ما قاسيت وتجرعت من غصص الموت ما تجرعت، وإنك لأكرم على الله من أن تتجرع هذه الكأس مرة أخرى! » ثم وضع رأس النبي برفق على وسادته وقبل رحيقه مرة أخرى، ثم سجاه بغطائه ورجع أدراجه الى المسجد فوجد عمر لا يزال يتأجج حماسة وهو يخطب الناس ليقنعهم أن الرسول لم يمت، فصاح

« حسبك يا عمر! هدئ من ثائرتك واجلس حيث أنت! »

فلم يصغ اليه عمر و طفق يخطب الناس. فولى «أبو بكر» وجهه شطر الناس، فأقبلوا عليه وتركوا عمر، فقال لهم أبو بكر —:

أما قال تعالى — فى محكم آياته — لنبيه: « إنك ميت وإنهم ميتون » أما قال تعالى فى آية أخرى — بعد موقعة أحد —: « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم »

ألا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله: فان الله حى لا يموت! »

وكأنما كان الناس فى حلم فأفاقوا منه بعد ما سمعوه من قول أبى بكر: فقد ذهل الناس من فداحة الخطب عن هذه الآيات القرآنية حتى اذا ذكرهم بها أبو بكر الرزين أيقنوا جميعا أنهم لن يروا النبي بعد!

انتخاب الخليفة

بقيت عقدة خطيرة لابد من حلها، وهى أن محمدا قد مات ولم يعين للناس من يخلفه فلا مندوحة إذن عن انتخاب أمير لهم، ولكن من الذى يعين هذا الامير؟

أيعينه كل المسلمين؟ هذا حسن، فهل من سبيل الى تحقيقه؟

لقد كان الوقت عصيباً، وكان من السهل أن يرى الانسان أمامه أزمة رهيبة وشيكة، وجمهرة من القبائل لن تلبث أن ترتد عن الاسلام!

إذن يتعين أن يقتصر انتخاب الخليفة على القبيلة التى لها الصدارة والسلطان بين قبائل العرب قاطبة، ومن ثم اجتمع الأنصار «أهل المدينة» الذين عز بهم الاسلام وانتصر، فمن يختارون؟

لا مجال للتردد والحيرة، فأمامهم الفارس النبيل «سعد بن عبادة» رئيس الخزرج وقد كان من الطبيعي المألوف أن يختاروه — ولم يكن حينئذ تم شفاؤه من مرض خطير كان قد ألم به — فحملوه مدثرا مدوجا الى جمهور المدنيين — وكان صوته ضعيفاً من أثر المرض، فلم يستطع إبلاغهم صوته، فقام أحد أصحابه يردد مايقول.

ذكر «سعد بن عبادة» أصحابه بأنهم أول من دخل الاسلام من القبائل وأن نصرته لم تتم إلا بهم بعد، وأنهم لذلك جديرون بالزعامة على العرب قاطبة!»

فقابلوا كلامه بالاستحسان والتحبيذ وأظهر جمهورهم له حماسة شديدة، ونادوا به — في الحال — خليفة لرسول الله. ولكن فئة قليلة منهم أبدت خوفها من رفض المهاجرين هذا الرأي وعدم رضائهم عنه. فأجابهم أصحابهم:

«لا علينا من ذلك. سنقول لهم حينئذ: لقد اخترنا لنا أميراً. فاختاروا لكم أميراً وافترقوا عنا فلن نذعن — بحال ما — لغير أميرنا الذي اخترناه!»

ولم يكد يبلغ «أبا بكر» هذا النبأ حتى أقبل عليهم بأقصى مافي قدرته من سرعة — ومعه عمر وأبو عبيدة — وما كادوا يصلون حتى ابتدر عمر للكلام فمنعه أبو بكر — وله كل الحق فيما فعل — خشية من تحمسه واندفاعه، وقال له —

«تريث حتى أتكلم ثم قل ماشئت بعدي!»

وبدأ أبو بكر يخطب الناس بكل تواضع، فاعترف للمدنيين بما قاموا به من خدمات جليلة للإسلام، ثم أظهر لهم — إلى هذا — جدارة المهاجرين بالخلافة لقرابتهم من الرسول وكونهم من أسرته، ثم لأنهم أول من دان بالإسلام وقد لقوا في سبيله ألوانا من العسف وضروباً من النكال، واحتملوا ذلك كله صابرين!»

ثم قال — : «فأنتم تلوننا في هذه المرتبة، فليكن الأمير منا والوزراء منكم» فأجابوه —: «بل منا أمير ومنكم أمير!»

فصاح عمر — : «كلا، وبحال أن تولى أميرين، ولن تعترف العرب بمن تختارون، فليس نبيهم من قبيلتكم، ولن يخضعوا لأحد إلا أن يكون قريباً للنبي، ومن رفض ذلك أرغمناه على قبوله إرغاما.»

وحمي وطيس الكلام، وكاد اللجاج ينقلب خصومة، لولم يقل لهم «أبو عبيدة» —

«لقد كنتم أول ناصر للاسلام وأول معين للنبي، فلا تكونوا الآن أول ساع في الفرقة وتشتيت الوحدة الاسلامية ؟ »

وهنا قام «بشير» قريب «سعد» ومنافسه — فقرر ما للمهاجرين المكيين من الحقوق في أعناق المسلمين، فأثر كلامه في نفوس فئة من الخزرج، ولكن الأثر لم يبلغ أشده إلا في نفوس القبيلة المدنية الأخرى، وهي قبيلة «الأوس» بسبب ما كان بينها وبين قبيلة «الخزرج» من نفور قديم جعلهم لا يرتاحون إلى سعد، ولا يرضون به أميراً عليهم، وكانوا — منذ لحظة — يقررون حق المهاجرين وجدارتهم بالخلافة، فلما سمعوا كلام أبي عبيدة ثبتوا على رأيهم وظاهروا المهاجرين على الأنصار!

وبذلك سنحت فرصة ملائمة، فأسرع أبو بكر إلى انتهازها، وأمسك بيده عمر وأبا عبيدة داعياً المدنيين إلى اختيار واحد منهما لمبايعته بالخلافة، فصاحا في نفس واحد — :

«بل أنت خير منا، فامدد يدك نبايعك ونقسم لك على الخضوع والطاعة» وامتدت بين يديهما يد ثالثة الى يد أبي بكر، وهي يد بشير الذي أسرع بمبايعته معهما، ثم نهج الأوس منهجه وأقبل المسلمون يبايعونه أفواجا، واشتد الزحام وعلت صيحات الفرح فاختلطت بأصوات الدهشة، وأراد حباب الخزرجي أن يناوئ الدعوة فصرخ مهددا بالحرب واستل سيفه فانتزعه عمر من يده.

ورأى «سعد» آماله في الخلافة تتبدد هباء، وليت الامر وقف عند هذا الحد. فقد أصبح سعد نفسه في خطر، حين تكاثرت عليه الجموع فكادت تسحقه — وهو في محفته التي كان محمولا عليها — وعبثا حاول أصحابه أن يقنعوا الجمهور بوجوب احترامه، فان «عمر» نفسه لم يتورع عن إهانته ووصفه بأقبح النعوت، على الرغم من أنه خصم أعزل جليل القدر، وقد تداركه أبو بكر فصد هذه الجموع عنه وأنقذه من أذاهم وشرهم!

٥٥٥

وإذن فقد تم انتخاب الخليفة — خليفة النبي — وسط هذه الفوضى الشاملة — كما اعترف بهذه الحقيقة عمر نفسه على ملأ من الناس في المسجد المدني فيما بعد!

وقد كسب المكيون بهذا الفوز أمرين — :

زعامة العرب ، وحسن اختيار الخليفة

فقد ولوا أمورهم رجلا كان أخلص صديق لنبيهم ، ولو ترك أمر اختيار الخليفة الى الرسول فقد لا يختار سواه ، ذلك أنه جمع — الى حبه للرسول — متانة الايمان وقوة اليقين وصدق العزيمة فى اعزاز الاسلام ونصرته ، وبهذه الصفات نجح أبو بكر فى التغلب على المصاعب والعقبات التى كانت تكتنفه .

وفى الحق أن الوقت كان عصيبا ، وكانت الظروف غاية فى الحرج ، فقد كان موت النبى الذى كانت تترقبه العرب — منذ زمن طويل بفارغ الصبر — مؤذنا بالثورة فى كل مكان ، ولقد كنت ترى الثائرين — فى حيثما ذهبت — رافعين علم الثورة والتمرد . وقد رجحت كفتهم أيما رجحان : حتى لقد طردوا ولاتهم من بلادهم ، فلم يجدوا أمامهم ملجأ الا المدينة ، فتقاطروا عليها من كل فج يحتمون فيها من أذاهم . وكان لا يمر يوم حتى يفد على المدينة بعض الولاة والعمال المطرودين ، وأعدت القبائل المجاورة للمدينة عدتها لحصارها .

فكيف يقاومهم « أبو بكر » وليس لديه جيش يحاربهم به ؟ بعد أن أرسل جيشه الى سوريا ليفتحها تنفيذا لأمر النبى ، برغم نصيحة المسلمين الذين رأو خطورة الحال وألحوا عليه أن يعدل عن تنفيذ فكرة الفتح حينئذ فقال لهم — : « لن أخالف ما أمر به النبى ولو أصبحت المدينة نفسها نهبا للثائرين والمتمردين ، ولا بد لى من تحقيق مشيئته ! »

ومن ثم ترى الخطر العظيم باديا ، على أنه — على الحقيقة — خطر أقل مما تدل عليه ظواهره ، فان قوة الخصم الحقيقية لا تقاس بما لديه من عدة ورجال ، بل بما عنده من قوة معنوية ، وبما يصبو الى تحقيقه من غاية سامية يتطلع اليها ويخوض غمار الحرب من أجلها ، باذلا فى سبيلها النفس والنفيس .

فما هى الغاية التى يسعى اليها الثائرون ؟ وأى حافز يدفعهم الى إضرام هذه الحرب ؟

أهو إيمان وثيق متوشح فى أعماق قلوبهم كايمانهم القديم الذى كانوا عليه قبل البعثة ؟ لو كان ذلك لما كان ثمت شك فى انتصارهم الحاسم :

ولكن شيئا من ذلك لم يكن ، فانهم لا يحاربون الآن لينصروا دينهم القديم ويؤيدوه ، بل هم يثورون على دينهم الجديد لأنهم لا يطيقون احتماله .

وليس هذا بالسبب القوى الذى يلهب حماستهم ويحفزهم الى الاتيان بجلائل الأعمال ، ولا هو بالسبب الذى يخلق البطولة والأبطال ، فقد كان رؤساء القبائل المتمردة أنفسهم شاعرين كل الشعور بضعف قوتهم المعنوية ، فلجأ بعضهم إلى فكرة سخيفة حسبوا أنها تعيد اليهم تلك القوة ، فادعوا النبوة ! وخيل إليهم أن محمدا لم ينجح إلا بهذه الفكرة ، فأرادوا تقليده ، ولكنهم نسوا أمرا واحدا هو سر نجاحه فى بث دعوته،ذلك أنه كان مؤمنا بما يدعو اليه إيمان المستقين الجازم ؛ وهذا هو الذى يعوزهم وبغيره لا يتم نجاح !

وكانت تلك الثورة الهائلة وتلك الحرب الشعواء — على ما أريق فيها من دماء غزيرة ؛ إذا قورنت بما أتاه المسلمون فى غزواتهم التى عز بها الاسلام — ظاهرة سخيفة مضحكة ، يتمثل فيها الانسان — عن غير قصد — كيف قلبوا تمثيل هذه الرواية الجدية التى مثلها النبى وأصحابه — مهزلة وعبثا !

ألا ترى إلى مسيلمة الذى مثل دور النبى فى اليمامة ؟ ألا ترى الى ذلك الدجال السوقى التعس ، ذلك المشعوذ السمج الذى لا يصلح لغير التدجيل وإدخال بضة فى زجاجة ضيقة الفوهة ، ألا ترى إليه ينشىء قرآنا سخيفا يقلد به محمدا ، ثم يرخص لأتباعه فى شرب الخمور أنى شاءوا ، ولا يكاد ينشر دعوته حتى يصادفه سوء الحظ فتحاصره « سجاح » وتنازعه النبوة ؟

أما « سجاح » هذه فقد كانت مسيحية نشأت فى « بلاد النهرين » وجاءت تبث الدعوة الى نفسها على رأس جيش عظيم ! فماذا يصنع مسيلمة ؟

ليس أمامه الا أن يلجأ الى طريق المسالمة — وقد فعل — فأرسل اليها هدايا فاخرة ودعاها الى محادثته ، وطال بينهما الحوار (١)

ولما عادت سجاح الى قومها سألوها عن رأيها فى مسيلمة فقالت لهم — :

« لقد رأيته نبيا حقا فتزوجت منه !

فسألها التميميون — : « وهل أهدى الينا شيئا من مهر الزواج ؟ »

---

(١) لهذه المحادثة التى اقنع بها مسيلمة سجاحا بنبوته قصة طريفة يعرفها اكثر القراء ، ولا يتسع لذكرها هذا المقام

فقالت : « لا » فقالوا لها — :

عار علينا أن تتزوج نبيتا بلامهر! ولن نقبل ذلك بحال ما ! »

فأرسلت اليه بذلك ، وكان مسيلمة خائفا متحصنا فلما جاء الرسول لم يأذن له حتى عرف الغرض الذى جاء من أجله فاطمأن إليه وقال له :

« عد إلى قومك فخبرهم أن مسيلمة بن حبيب رسول الله قد رفع عن التميميين من الصلوات الخمس صلاتى الصبح والعشاء .

وقد فرح التميميون بذلك وساروا عليه حتى بعد أن عادوا إلى الاسلام من جديد

* * *

ومن ثم ترى أن هؤلاء الثائرين ليس لهم عقيدة جدية يدافعون عنها ، فلا غرو إذا قهرهم رجل كأبى بكر ، وثيق الايمان ، قوى الارادة ، صلب العزيمة ، لا يعرف هوادة فى ارغام أنوفهم ولا رحمة !

ولو شاء أبو بكر ان يهادنهم لتنازل عن قليل من مطالبه فكسب بذلك مساعدة كثير من القبائل أو ضمن حيادهم على الأقل ، فقد وعدوه بالمواظبة على إقامة الصلاة المفروضة عليهم على شريطة أن يعفيهم من ايتاء الزكاة ، ونصحه أعيان المسلمين أن يقبل ذلك منهم فرفض رأيهم باباء شديد وقال لهم [1] :

« إن الاسلام قانون واحد لا يتجزأ ، وليس لأحد أن يأخذ ببعضه ويرفض البعض الآخر ! »

وقد كان هذا الاصرار الحاسم وذلك الحقد الشديد على أهل الردة سببا فى منحه قوة أكبر مما تصور !

---

(١) قال له عمر — : « أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : « لا إله إلا الله » فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله ! »

فقال أبو بكر — : « ألم يقل إلا بحقها » وهذه الزكاة من حقها ، والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة وقد جمع الله بينهما . والله لو منعونى عقال بعير كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » .

المترجم

ولم يكد ينتهي من إخضاع القبائل المجاورة له حتى بدأ يهاجم « طليحة » الذى كان بطلا من قبل ، وقد جاء يدعى النبوة كغيره ثم يجبن عن دخول المعركة فيرقب الحرب — وهو بعيد عن الميدان — مدثرا فى عباءته يؤمل أن ينزل وحى من السماء أو تحدث معجزة خارقة ، وقد ترقب ذلك زمنا طويلا ثم وقعت المعجزة : اذ بدأت تنهزم قبيلته أشنع انهزام ، وحينئذ صاح فى جنده : — « احتذوا حذوى إن استطعتم ! » ثم امتطى جواده وأطلق له العنان وأمعن فى فراره .

***

وكانت تلك المعركة التى اصطلاها المسلمون معركة مروعة هائلة : وفى الحق أن الدماء التى أريقت فى هذه الحرب كانت أكثر مما أريق فى تلك الحروب الطاحنة التى نشبت فيما بعد بين المسلمين والفرس ، ثم بين المسلمين والامبراطورية الرومانية ، وقد اقترف العرب من الفظائع فى هذه الحرب « حرب الردة » شنعا لم يعرفها الاسلام قط . فاذا انهزم العدو تعقبوه ونكلوا به ، لأن الردة جزاؤها القتل ، لا هوادة فى ذلك ولا رحمة . وقد بعث أبو بكر إلى خالد يأمره بقوله — :

« عليك بابادة الكفرة بالحديد والنار ، ولا تأخذنك فيهم رحمة »

***

ولقد انهزم أصحاب مسيلمة — وكان عددهم زهاء عشرة آلاف مقاتل — ومزقهم المسلمون شر ممزق ، وغرقت بلاد العرب كلها فى الدماء ، ولكن الاسلام قد خرج من كل تلك المعارك الناشبة فى كل مكان مؤيداً منصوراً ، ودان به العرب بعد ذلك . — طوعا أو كرها — فقد أقنعهم خذلانهم بوجوب الاعتراف بالدين الاسلامى ، إن لم يكن اعتراف المستيقن المؤمن ، فاعتراف الخائف الذى يعرف قوة هذا الدين العظيمة التى لا تجدى معها أية مقاومة .

بعد النصر

ولم يكد يتم انتصار أبى بكر حتى وجه هؤلاء البدو الظامئين إلى الدماء ، إلى مهاجمة فارس والامبراطورية الرومانية وهذا العمل عند من ينظر إلى ظواهر الأمور وحدها جرأة وتهور ولكنه — على الحقيقة — رزانة وتعقل ، وانما سار أبو بكر فى هذا على خطة

النبي التي كان يتبعها و هي أن يشغل العرب عن التفكير في خضوعهم ولا يدع لهم وقتاً كافياً لذلك، ومن ثم رأى أن خير ما يربطهم بالاسلام لا يكون الا عن طريق الفتح والانتصارات الحربية وما يجره ذلك من الغنائم

***

وهكذا انتهت حروب الردة ولم تقم للمرتدين بعدها قائمة، فقد كان عقاب الردة القتل ومن هنا تظاهر الناس بالاسلام ووقفوا عند هذا الحد

ونحن إذا استثنينا صفوة المسلمين ونواتهم المؤلفة من المهاجرين والأنصار وبعض من يمتون اليهم بسبب — لم نجد بعد ذلك من يعرف القرآن وتعاليمه الا عدداً غاية في القلة

أما العرب الذين استوطنوا أفريقيا فقد ظلوا — حتى بعد مضي قرن من الهجرة — لا يعرفون من الاسلام أكثر من أنه أتى بتحريم الخمر.

أما أولئك الذين استوطنوا مصر فانهم ما تحدثوا عن الاسلام أو شغلوا به أنفسهم قط وكانوا لا يذكرون إلا أيام الوثنية وعهودها الطيبة بالثناء والحنين

***

ولما انتصر العرب على الفرس في موقعة القادسية (٦٣٥ م) وأخذ كل واحد نصيبه من الغنائم بقيت غنائم أخرى وافرة لم تقسم بعد فكتب الخليفة عمر أمير المؤمنين حينئذ — يأمر القائد بتوزيع باقي الغنائم على من يحفظ أوفر قسط من القرآن

فجمع القائد اليه أبطال الجهاد الذين تم بفضلهم النصر والفوز، فسأل عمر ابن معد يكرب النبيل عما يحفظه من القرآن فأجابه: «لاشيء لأني دنت بالاسلام في بلاد اليمن ثم صرفتني الحروب العديدة عن القرآن وعن الاشتغال به»(١)

فالتفت القائد إلى بشر بن طاتف يسأله فكان جوابه — :

ليس حظي من ذلك بأوفر من حظ عمرو « بسم الله الرحمن الرحيم »

وقد كان هذا هو كل ما يحفظه من القرآن!

«للكلام بقية»

---

(١) وفي هذا يقول عمرو بن معد يكرب

نعطي السوية في طعن له نفذ ولا سوية إذ تعطى الدنانير

«المترجم»